

العدة الشرعية للمفكر | ٢ | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا بجهد الله فلا مصل
له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله
 وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:24

وكل بدعة ضالة هذا هو الجزء الثاني من هذه المحاضرة المتعلقة بالعدة الشرعية للمفكر وفي هذا الجزء الثاني نتحدث عن المضمون
الشرعى الذي يحتاج اليه المفكر الاسلامي ونقرر ابتداء بان الفكر الاسلامي عرف خلال السنوات الاخيرة - 00:00:42

او لنقل خلال العقدين الاخرين نوعا من الجمود وهو يحتاج الى شيء من التجديد ولما ذكر صرنا نرى كثيرا من الشباب من الشباب
 المسلم آما يتوجهون الى قراءة الاتجاه الفكري الاسلامي - 00:01:15

لما قبل اربعين او خمسين سنة فيقرأون ما كتب في سبعينيات القرن الماضي الميلادي او في ثمانينيات القرن الماضي الميلادي في
كثير من القضايا المحورية العظيمة كامور الدعوة اه الاسلامية وال العلاقة بين الدعوة والدولة اه امور الوجود يعني الاسئلة - 00:01:40
 متعلقة بالنهضة وباقامة الحضارة الاسلامية وباسلمة آآ المعرفة وما اشبه ذلك من القضايا الكبرى آآ صار الكثيرون اما يقرأون في ذلك
 المنتوج القديم نسبيا لانه في مجال الفكر اه الامور تتجدد وفي مجال العلوم الانسانية كذلك الامور تتغير وتتطور بسرعة هائلة جدا -
00:02:09

واما انهم يتوجهون وهذا هو الشق الثاني يتوجهون الى الفكر الغربي بمعنى في قضايا مثل هذه صار هنالك اقبال اه مشاهد بكثرة عند
شباب المسلمين اقبال على القراءة في الفلسفة الغربية الحديثة وفي - 00:02:38

اه الفكر الغربي اه الذي هو بطبيعة الحال ليس منضبطا باصول الشريعة الاسلامية كما هو معلوم. وقد ذكرنا الفرق انفا كان بين الفكر
 الاسلامي وغيره فصار هذا الاتجاه موجودا وكتيرا - 00:03:03

وهو الى جانب الاتجاه الاول كلها يعني فيه اشكال ونحن نحتاج في الحقيقة الى تجديد الفكر الاسلامي يستطيع ان يتفاعل بسرعة
 مع الواقع المتغير لأن قاع الامة خلال العقد الاخير بل خلال السنوات الاخيرة او حتى السنة الاخيرة ليس هو آآ الواقع الذي نعرفه قبل
 اربعين او خمسين او ستين - 00:03:21

تنام لابد اذا من التجديد لكن التجديد لا يكون صحيحا ونافعا الا اذا انطلق من ارض راسخة اما اذا كان منطلقا من ارض مائعة سائلة
 فلا يمكن الحرف فيها. لابد لكي يتمحر الحرف ان - 00:03:50

كون ذلك في ارض ثابتة راسخة مثمرة باذن الله سبحانه وتعالى. اذا هذا المزاج الذي صرنا نراه عند بعض الناس اه مزاج الاقبال
 الكبير على الفلسفة الغربية والفكر الغربي. اه وهم غير منضبطين كما اه ذكرت انفا - 00:04:13

هذا الاقبال يمكن ان يؤدي الى اشكال عظيم جدا لانه يعلم الناس كمارأيناهم يعلمهم مزاجا النسبة ويعلمهم آآ اطلاق الفكر دون حدود
 ويعلمهم عدم التقيد بضوابط الشريعة عند مباحثة المسائل الفكرية ويعلم امورا كثيرة آآ في العلاقة بين الفكر - 00:04:35
 الدين مثلا فيأخذون كثيرا من الاصول الغربية في العلاقة بين الفكر والدين على انها مسلمات يمكن استنساخها في الحالة الاسلامية
 وهكذا. فاذا نحتاج الى ترسیخ والى تثبت ومن اهم وسائل ترسیخ وتثبت الشواهد والمنطلقات المعرفة الشرعية - 00:05:01
 فلاجل ذلك لابد تجديد الفكر من ان ينطلق من معرفة شرعية راسخة وذلك يكون بطبيعة الحال اما من جهة المضمون الشرعي يعني

هناك مجموعة من العلوم والمعارف التي اهـ على المفكر ان يكون ملما بها او محظياـ اصولها العامة على الاقل - 00:05:25

ثم ثانيا على من جهة المنهج الشرعي يعني هذا المفكر الاسلامي ينبغي ان يكون آـ متشبعاـ بمنهج باليات بادوات شرعية يتعامل بها مع مسائل الفكر. وللاسف الشديد آـ ونحن نتحدث هنا عن الفكر الذي يعتمد على الشرع وقع انفصام خالـ 00:05:52

آـ السنوات الاخيرة بين المفكر والعالم حين اقول العالم اقصد العالم الشرعي بطبيعة الحال وذلك لاسباب كثيرة جدا من اهمها تراجع العلماء عن مراكز القيادة والتأثير وانزواهـ في اهـ قضايا ضيقـة جداـ 00:06:21

وادي ذلك الى تستر غير العلماء واقبال غير العلماء على آـ قيادة الامة تيري في الجموع ونحو ذلك ومن اظهر مظاهر ذلك مثلاـ سيطرة اهـ الطبقة بين قوسين التكنوقراطية على قيادة كثير من الحركات الاسلامية - 00:06:44

في هذا العصر وذلك بطبيعة الحال لأنـهم لأنـ هذه الطبقة عملية اكثر آـ لأنـ عندها شخصية قيادية معينة لأنـ انـها اكثر تحرراـ من الانضباط والتقييد الشرعي. وقارن مثلاـ لتفهم الفرق قارن بين اهـ قيادة - 00:07:07

الحركة الاسلامية خلال هذه العقود الاخيرة وبين قيادة حركات الاصلاح ضد المستعمر او حركات المجاهدة ضد المستعمر والتي كانت في آـ يعني في اوائل القرن الماضي كانت يقودها العلماء. فهذا التغير يدلك على شيء وهو انـ العلماء بدأت يعني - 00:07:27

في المجتمع تتغير وصاروا ينزعون وبطبيعة الحال ينشغلون باشياء ليست من صميم مجال في الواقع. ايضاـ هنـاك سبـب ثـان وهو مزاج السيولة العام في الامة الذي جاءـنا بطبيعة الحال من الغرب - 00:07:57

وخاصة من الحضارة الغربية المعاصرة فهذا المزاج النسبي لا يتلائم مع الانضباط الشرعي عند العلماء فالعالم في كل ما يأتي وما يذر مقصود العالم الحق بطبيعة الحال لا العالم الذي يتبع اهواء السلاطين او اهواء الجماهير. العالم الحق في كل - 00:08:18

يقول هل هذا موافق للشرع؟ هل هذا مخالف للشرع؟ آـ يعني فـهـذا هذا الشـيء هذا الانـضـباط لا يـنـاسب مـزـاج النـسـبة وـمـزـاج السـيـولة التي اـهـ صارت يعني تدخل في كل مجال وصارت تجعلـ كثيرـاـ من الناس يعني لا يـقـبلـون - 00:08:40

افكار المطلقة والافكار الصلبة التي يمكن انـ يـفـيهـ الانسان اليـها وـانـما كلـ شـيء قـابـلـ لـانـ يـنـاقـش وـلـانـ وـتـحاـور حـولـه وـلـانـ يـنـسـف وـلـانـ يـوـضـعـ غـيرـه بـدـلاـ مـنـه وـهـكـذا ايـضاـ منـ الاسـباب - 00:09:04

اسباب هذا الانـفصـام وـاقـعـ الانـفصـام بـيـنـ المـفـكـرـ والـعـالـمـ يمكنـ انـ اـقـولـ حـمـلاتـ التـشـويـهـ التيـ تـقـامـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ صـحـيـحـ انـ هـنـاكـ مـجـمـوعـةـ منـ الـعـلـمـاءـ اـهـ خـانـواـ اـمـانـةـ الـعـلـمـ وـصـارـواـ مـلـتـزمـينـ بـتـسـوـيـغـ الـوـاقـعـ - 00:09:21

وـصـارـواـ اـهـ صـارـ هـمـهمـ وـدـيـدـنـهـمـ هوـ اـهـ موـافـقـةـ الـحـاـكـمـ اوـ موـافـقـةـ جـمـاهـيرـ الـمـحـكـومـينـ اوـ موـافـقـةـ الـعـامـةـ عـنـدـ النـاسـ وـرـغـبـاتـ النـاسـ والـحـذـرـ. هذا صـحـيـحـ موجودـ. لكنـ انـ يـقـالـ بـاـنـ هـذـاـ عـامـ فيـ الـعـلـمـاءـ كـلـهـمـ هـذـهـ صـارـتـ - 00:09:42

اشـكـالـيـةـ وـاـنـاـ منـ خـالـلـ يـعـنيـ اـطـلـاعـيـ عـلـىـ مـوـاـقـعـ التـوـاـصـلـ وـمـاـ يـقـولـهـ الشـبـابـ اـجـدـ اـنـ الـاـمـرـ صـارـ يـكـادـ يـكـونـ مـضـحـكـاـ وـيـكـادـ يـكـونـ مـنـ قـبـيلـ الـطـرـفـةـ وـالـدـعـابـةـ. فـاـنـاـ اـضـعـ ايـ منـشـورـ مـثـلاـ فيـ ايـ مـوـضـوعـ كـائـنـاـ ماـ كـانـ - 00:10:02

لا اـعـدـ انـ اـجـدـ مـجـمـوعـةـ منـ الـمـعـلـقـينـ يـقـولـونـ السـبـبـ فيـ هـذـاـ هوـ الـعـلـمـاءـ يـعـنيـ كـأـنـ الـعـلـمـاءـ صـارـتـ تـعـلـقـ عـلـىـ عـلـيـهـمـ جـمـيعـ خـيـبـاتـ الـأـمـةـ وـجـمـيعـ الـمـشـاـكـلـ الـتـيـ يـتـخـبـطـ فـيـهـاـ الـمـسـلـمـونـ وـالـتـيـ تـتـخـبـطـ فـيـهـاـ الـشـعـوبـ الـأـسـلـامـيـةـ. كـلـ الـمـشـاـكـلـ هـيـ بـسـبـبـ الـعـلـمـاءـ - 00:10:21

بـسـبـبـ مـاـذـاـ؟ بـسـبـبـ الـحـمـلاتـ الـأـعـلـامـيـةـ التـشـويـهـيـةـ الـخـطـيرـةـ جـداـ الـتـيـ تـضـخمـ مـنـ جـانـبـ آـ السـوـءـ الـمـوـجـودـ عـنـدـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ حـسـابـ الـجـوـانـبـ الـأـخـرـىـ وـلـاجـلـ ذـلـكـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ آـ كـمـاـ قـلـتـ وـهـذـاـ يـمـكـنـ انـ يـعـدـ مـنـ الـاسـبابـ اـقـبـالـ الشـبـابـ عـلـىـ خـالـلـ الـعـقـدـ الـأـخـيـرـ - 00:10:46

قـيلـ خـالـلـ عـقـدـ الـرـبـيعـ الـعـرـبـيـ خـصـوصـاـ اـقـبـالـهـمـ عـلـىـ الـقـرـاءـةـ الـفـكـرـيـةـ وـاـهـمـالـ الشـرـعـيـاتـ. وـهـذـاـ صـارـ مشـاهـداـ بـشـكـلـ خـطـيرـ جداـ يـعـنيـ اـنـاـ شـاهـدـ عـلـىـ هـذـاـ التـحـولـ وـهـذـاـ التـغـيرـ بـيـنـ اـهـ لـنـقـلـ عـقـدـ الـفـيـنـ يـعـنيـ الـفـيـنـ عـلـىـ الـفـيـنـ وـعـشـرـةـ تـقـرـيبـاـ وـعـقـدـ الـفـيـنـ وـعـشـرـةـ اـلـفـيـنـ وـعـشـرـينـ - 00:11:09

ذـلـكـ فـرـقـ شـاسـعـ جـداـ فـيـ اـهـتمـامـ الشـبـابـ فـيـ عـقـدـ الـأـوـلـ كانـ هـنـاكـ اـهـتمـامـ اـجـمـالـاـ بـالـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ بـالـاقـبـالـ عـلـىـ عـلـمـ بـحـثـ الـأـمـورـ

الشرعية بتحقيق وتحرير بعض اه المسائل اما من الناحية العقدية او الفقهية او نحو ذلك. اه بطبيعة الحال مع بدء في اه التغير. لكن في هذا - [00:11:33](#)

العقد عبدالربيع العربي صار حتى الذين يقال عنهم انهم آآ طلبة علم شرعاً صار همهم الاكبر هو القراءة في الفكر القراءة في الفلسفة
كأن ذلك صار يعني شيئاً آآ من الحتميات التي من قصر فيها فانه مقصري - [00:12:01](#)

فهمه للشريعة اصلاً. ونتج من ذلك اشكالات ضخمة جداً ربما شخص لها كلاماً في آآ يعني في فرصة لاحقة طيب اذا نحن يعني هذا الصدع لكي لا يبقى هذا الصدع آآ قائماً - [00:12:21](#)

اه نحتاج الى ان نقرب بين العالم والمفكر وهنا سؤال اذا كان اذا نقول بان المفكر يحتاج الى معرفة شرعية. هل يمكن القول بان جمع بين العلم بالشرع والعلم بالفلك. هل ذلك ممكن اصلاً في زمننا الذي هو زمن التخصص؟ في الحقيقة - [00:12:42](#)

ووجدت بعض الناس ينكرون على علماء الشريعة حديثهم في الفكر والسياسة والاقتصاد ونحو ذلك ويقررون بان زمننا زمن التخصص ولذلك فالاقتصاد على علماء الاقتصاد ان يتكلموا فيه السياسة علماء السياسة وهكذا - [00:13:08](#)

ويزيدون آآ مسألة اخرى وهي انهم يقولون وان من اعظم اسباب تقديم الغرب اليوم في حضارته الحديثة منعه رجال الكنيسة من ان يتمددوا في مجالات العلوم الكونية والعلوم الانسانية فحين منع رجال الكنيسة من الحديث في هذه الامور بعد ان كانوا اه كما هو معروف اه يضيقون الخناق على - [00:13:31](#)

علماء بعد ان منعوا من التمدد امكن للغربيين ان يوجد عندهم تخصصات في العلوم الانسانية في الفلسفة في اه العلوم الكونية في الطب في كذا الى اخره. فهم يريدون منا اذا معاشر المسلمين ان تكون كذلك. العالم الشرعي عليه - [00:14:03](#)

الا يتكلم في امور الفكر والسياسة وآآ الاقتصاد وعلوم الاجتماع والنفس ونحو ذلك. ويمكن انتقاد هذه الفكرة التي صارت تسري عند آآ جماعة من الناس يمكن انتقادها من اوجهه. الوجه الاول ان يقال ان آآ الملاحظة التي نراها اليوم - [00:14:23](#)

ان الجميع يتكلم في الدين جميع الناس يتكلمون في الدين الصغير والكبير العالم والجاهل المتخصص وغير المتخصص بل اذا قلت لهم لا يمكنك ان تتكلم في هذه الامور الشرعية والحال انك لا تتقن ولا تضبط هذه الامور - [00:14:43](#)

بل تحتاج الى عدة معينة والى منهج والى معلومات ونحو ذلك. اذا قلت لهم ذلك يقول لا. يقولون لك لا. الدين شيء خاص شيء يعم ناس اجمعين وليس مختصاً بكم معاشر رجال الدين. وبالتالي فمن حق الجميع ان يتكلم في الدين. وهذا مشاهد بكثرة - [00:15:04](#)

عند كثير من الشباب انهم يرفضون ان يتكلم غيرهم في مسائل شرعية والحال انهم هم قادرون على الكلام فيها. فهم دائماً يقررون لا نحن نريد ان نتكلم في هذه الامور الشرعية. ومن حقنا ان نتكلم في - [00:15:27](#)

هذه المباحث الشرعية وان كنا لا لم ندرس كذا ولا كذا لكن من حقنا ان نتكلم فإذا عجيب جداً ان يكون الجميع قادراً على الكلام في الدين والا يكون علماء الدين بعد - [00:15:48](#)

آآ تمكّنهم ورسوخهم آآ استعانتهم باهل الاختصاص ان لا يكونوا قادرين على الكلام في مسائل الفكر. الامر الثاني وهو الامر في الحقيقة او الوجه الثاني هو ان الذي عوض رجال الكنيسة - [00:16:07](#)

بعد ان منعوا من التمدد في هذه المجالات الذي عوضهم هم الفلسفه والمفكرون فحقيقة الامر انه من قبل كان رجال الكنيسة بفلسفتهم اللاهوتية بمعلوماتهم الكنسية يتكلمون في الكونيات وفي العلوم الانسانية - [00:16:26](#)

ثم وقع شيء يمكن تسميته حلمنة العلوم وقعت علمنة العلوم فصار الذي بامكانه ان يتحدث في كل شيء هو شخص ليس من اهل الكنيسة وليس من اهل الدين لكنه شخص ايضاً ليس متخصصاً - [00:16:48](#)

إلى الآن إلى وقتنا هذا الذي نتحدث فيه يمكن للفيلسوف في امريكا او في فرنسا او في اي بلد غربي يمكنه ان يتحدث في النظريات الاقتصادية الكبرى. وفي التوجهات السياسية لبلده. وفي آآ امور التكوين - [00:17:12](#)

الاجتماعي وفي مسائل النفس وفي جميع مجالات يعني التي في جميع المجالات التي يتحدث فيها ايضاً العلماء المسلمون في عصمنا يمكن للفيلسوف ان يتكلم في هذا. والامثلة على هذا اكثر من ان تحصر - [00:17:33](#)

في بين الفينة والاخري نجد فيلسوفة تخصصه الفلسفية يخرج كتابا فكريا عن احد هذه المجالات ولا احد يقول له انت لست متخصصا. لم؟ لأن التخصص عندهم ما هو؟ هذا سيفيتينا ان شاء الله تعالى سنبين الفرق بين كلام هذا - 00:17:52

الفيلسوف حين يتكلم في هذه الامور الكبرى وبين كلام المتخصص حين يتحدث فيها ثم قبل ان نذكر هذا آه هناك وجه ثالث هو ان العالم الشرعي حين يتكلم في هذه التخصصات - 00:18:13

فاما هو يتكلم في شيء من صميم اختصاصه وهو ماذا؟ هو استنباط الحكم الشرعي فهو في حقيقة الامر يذكر لنا حكما شرعاً مستنبطا في نازلة من النوازل العصرية قد تكون هذه النازلة في مجال السياسة او الاقتصاد او العلم النفسي او في مجال ما ادرى في الاجتماع وكذا - 00:18:30

وقد تكون في المجالات القديمة قد تكون في المياه وفي الطهارة وفي آآ الصلاة ونحو ذلك فهو هذا هو تخصصه تخصصه استنباط الحكم الشرعي فلا اشكال اذا في ذلك. فإذا نرجع الى الفكرة التي اردت ذكرها هي ان - 00:18:56

ان التخصص الذي يضخم بعض الناس من اهميته في زمننا مفيد ولا بد منه ولكن النظرة الشمولية التي تكون عند العالم بحق والتي تكون ايضا عند الفيلسوف الغربي هذه النظرة الشمولية لا توجد عند المتخصص تخصصا دقيقا - 00:19:13

مثلا المتخصص في علوم السياسة لا يمكنه البحث فيما يسمى ما وراء السياسة هذا مجال لابد من ان نستدعي فيلسوفا عندهم ليتكلم فيه المجالات التي لا تتدخل فيها السياسة السياسية الحزبية الضيقة هذه المجالات لا ينظر فيها عالم السياسة عالم السياسة نحو - 00:19:40

رأينا كثيرا من علماء السياسة كيف يكون بحثهم في هذه المسائل السياسية؟ بحثه هو في آآ الاحزاب كيف تصنع البرلمانات ما تخصصها اه التداول السلمي كيف يكون الى غير ذلك. لكن ان ينظر مثلا لشيء كبير من قبيل اه - 00:20:07 ديمقراطية هل لها بديل او ليس لها بديل؟ مثلا اه ان ينظر اه طرائق اه التغيير الاجتماعي الاقتصادي السياسي في امة معينة اه عن غير طريق هذه السياسة السياسية - 00:20:27

ان ان يفكر مثلا في آآ اثر الثقافة في الفعل السياسي وما اشبه ذلك. هذه من اختصاص الفيلسوف واياضا من اختصاص يمكن ان يتكلم فيها العالم المسلم. كذلك مثلا المتخصص في المالية في مجال المالية يمكنه الحديث مثلا - 00:20:47

عن البورصة عن مالية الشركات عن الصعود والهبوط لكنه لا يمكن ان يتتحدث عن النظريات الاقتصادية الكبرى. المتخصص في علم النفس مثلا آآ يضبط التحليل النفسي وفق منهج او وفق مدرسة آآ معينة في علم النفس - 00:21:07

او يمكنه ان يقارن بين هذه المدارس المختلفة لكنه لا يقدر على التفاعل مع مجالات اخرى لها ارتباط بالنفس البشرية مجالات الاجتماع والاقتصاد والسياسة ونحو ذلك. فعموما الذي اريد ان اقوله هو ان هذه الامور الكبرى الشاملة لا - 00:21:27 يمكن ان يتحدث فيها المتخصصون بل انما يتتحدث فيها العلماء والfilosophes والمفكرون وافضل هؤلاء بطبيعة الحال في سياقنا نحن هو العالم ذو الخلقيات الفكرية او المفكرو ذو الخلقيات الشرعية اطلت كثيرا في هذه المقدمات لكنها في نظري مهمة. آآ لنبدأ الحديث عن هذه العدة الشرعية في جانب المضمون الشرعي - 00:21:47

اول ذلك مجال العقيدة ويمكنكنا ان نقول ان العقيدة تشكل للفكر الاسلامي ما تشكله الفلسفه للفكر عموما بطبيعة الحال مع الفرق الجوهرى الموجود بين العقيدة والفلسفه في المنشأ وفي الاستبداد وفي الضوابط ونحو ذلك - 00:22:15 فا اه الفكر الاسلامي اذا محتاج للعقيدة. بل هو مبتنى على هذه العقيدة لنا ان نسأل ما سبب الاهتمام بالعقيدة اولا المفكر يعتنى بهم الكون كما ذكرناه في التعريف انفا - 00:22:41

يعتني بهم الكون بفهم الانسان بفهم الحياة بالتفاعل بين هذه العناصر والعقيدة ماذا تفعل؟ تقدم التصور الاسلامي لهذا الفهم وتربط ذلك كله بالرب سبحانه وتعالى. لانتنا علينا ان نفهم العقيدة بهذا المعنى. لا ان نفهم ان العقيدة - 00:23:02 هي اه اولا باب القدر باب الاسماء والصفات باب الايمان باب كذا ثم في الباب الفلاني اه الصحيح كذا وخالفت الفرقه الفلانية وقالت الفرقه العلانية كذا لا هذه العقيدة الجدلية لا بأس بها بل هي جيدة ومطلوبة للمتخصص في العقائد - 00:23:26

لكن نحن نتحدث عن العقيدة التي اذا درستها فان ذهنك يتشكل يعاد تشكيله وفق تصور اسلامي معين ذهنك الذي ينتظر في هذه الامور الكبرى في الوجود الانساني في علاقة الانسان بربه سبحانه وتعالى في الكون كله في الحياة ونحو ذلك - 00:23:46
اذا هذا كله من العقيدة. السبب الثاني هو ان المفكر يخوض ابحاثاً كثيرة جداً وقد يخالف بعض القطعيات من حيث لا يدري. بعض القطعيات الدينية من حيث لا يدري فلا بد اذا - 00:24:06

ومن الجوهر ان يدرس المفكر العقيدة الاسلامية ليميز بينما يدخل في مجال الفكر الظني بالاجتهد وما يدخل في مجال العقيدة القطعية. بعبارة اخرى علينا ان نعلم ان الفكر كما ذكرنا من قبل مجال لا حسم فيه - 00:24:26
ولا قطع والعقيدة مبنية على القطع واليقين فينبغي ان يلجم الفكر بالعقيدة والا اذا تركت الفكر هكذا دون ارسان فانه يهيم في كل واد لكن نحتاج ان نجعل له ارساناً تضبطه هذا انما يكون بالعقيدة. هذه امور قطعية هذه امور يعني مهما يمكن ان يخالف فيها. ولذلك لا يمكن ان نعمل - 00:24:51

الفكرة فيها اصلاً هي محسومة وهكذا طيب آآ ينبغي ان نعرف في هذا السياق ان معرفة العقيدة ينبغي ان تكون جامعة بين امرين اثنين او لهما اتقان منهج عقدي واحد والالتزام به في الدراسة الفكرية - 00:25:19

وثانيهما الاطلاع على المناهج العقدية الاخرى ومعرفة الفروق بينها انا اعتقد بأنه لابد من هادئ وحين ارى جماعة من المفكرين الناجحين اليوم الناجحين من الناحية الشرعية ان صح هذا التعبير يعني الذين لا يعني يخالفون القطعيات ونحو ذلك - 00:25:45
ارى ان ذلك بسبب جمعهم بين هذين الامرين واحضر شيء على المفكر الاسلامي هو ان يكون التزامه العقدي نسبياً بمعنى بان يكون ينظر الى العقيدة كما ينظر الفيلسوف الغربي الى العقائد الاسلامية وغير الاسلامية. يعني ينظر للفوق من برجه العاجي - 00:26:09
ويرى ان هذه المناهج كلها متساوية في الصحة وبالتالي فهو يأخذ من كل منهج ما يلائم بحسب البحث والدراسة الفكرية التي هو بصددها فيكون بصدق بحث مسألة فكرية ينظر فيقول الافضل بالنسبة لي - 00:26:37

في مناقشة هذه القضية ان اخذ هذا من المعتزلة اه لأنهم اضبطوا لهذا ولائهم اعلم به. وهنا لا الافضل ان اخذ من الاشعار، وهنا لا ابن تيمية له كلام جميل. فاخذ منه - 00:27:02

يقوم بعملية تلفيقية خطيرة جداً بين هذه المناهج العقدية المختلفة وغيرها ولا يكون همه في ذلك سوى ان يوصل سفينته دراسته الفكرية الى المرفأ الذي يريد هو الذي قد يكون مستقرها عنده من آآ بأسباب غير شرعية اصلاً قد يكون مستقرها عنده لأن يكون مثلاً يريد ان يوافق - 00:27:18

بذلك منهج فلسفياً آآ يعني استقرت الحادثة عليه في يريد ان يصل الى هذا. لكي يصل الى هذا يأخذ من اه اي فرقة ما يمكنه الأخذ منها. يعني خذ مثلاً قضية العقل والنقل - 00:27:46

في قضية العقل والنقل لا يمكنك ان تتبع المناهج العقدية المختلفة كلها طريقة ابن تيمية ليست طريقة الرازى ليست طريقة اه عموم الاشاعرة ليست طريقة المعتزلة ليست وهكذا. وهكذا في كثير من القضايا. فحين يأتي - 00:28:04
فكريج امامه بحثاً فكريّاً صعباً وفي مناقشة مثلاً مع العلمانيين ومع الحداثيين وكذا وي يريد ان يبحث العقل والنقل هذه وكيف تضبط هذه العلاقة؟ لا يمكنه ان يلتفق ينبغي ان يكون ملتزماً بمنهج معين - 00:28:20

طبعاً الحال حين نقول انه يلتزم بمنهج معين هذا لا يعني ان يأخذ ما عند المناهج الأخرى من الحق. فلا اشكال في هذه من البديهيّات التي لا نحتاج الى التذكير بها - 00:28:41

فإذا رأى حقاً عند آآ غير طائفته او غير العقيدة التي هو ملتزم بها لا اشكال ان يأخذ به. لكن ليس عن هذا اتحدث انا اتحدث عن الملفق الذي يأخذ بحسب ما يريد الوصول اليه. وعموماً علينا ان نعرف ان مشكلة النسبية هذه - 00:28:56

خطيرة وليس موجودة في العقيدة وحدها بل في كل القضايا الخلافية عند حملت الشرع تجد المفكّر بين قوسين النسبوي النسبوية يعني الذي اه يفكّر بطريقة نسبية هذه. المفكّر النسبوي الذي ينظر من الاعلى الى خلاف المنشورة في - 00:29:16
فيما بينهم ويتخير من الخلاف ما يلائمه ولا يهتم وهذا الاشكال الكبير لا يهتم للاضطراد الذي يجب ان يكون داخل المنظومة الشرعية.

لأنه حين نقول مثلاً منهج المتكلمين أو منهج متكلمة الاتبات كما يعبر شيخ الإسلام ابن تيمية أو منهج ابن تيمية أو منهج معتزلة كذا وهكذا هذه المناهج - 00:29:41

اهجوا العقيدة أهم شيء فيها هو الاضطراب. يعني حين يتكلم في مسائل العقيدة يتكلم بطريقة ويسير على منهج يطيح لمنظومته ان تكون متسقة فيما بينها. ان لا تكون يعني كل باب مستقل بنفسه - 00:30:08

حين يأتي هذا المفكر النبوى هذا يأتي بإشكال كبير جداً وهو انه حين يعني يأخذ من كل من كل مدرسة عقدية شيئاً فإن انه يقتل هذا الاضطراب المطلوب. ولذلك مثلاً - 00:30:30

نجد بعض المفكرين اه يتكلم مثلاً في قضايا قضايا في موضوع معين مثلاً حجية السنة هذا موجود هذا المثال الذي سأذكره. يتكلم عن حجية السنة فينتقد البخاري وينتقد المحدثين ويشكك في احاديث صحيح البخاري ويقول علينا ان نجدد في الاحاديث وكذا وفي المنهج الحديسي الى غير ذلك - 00:30:48

ثم ثم في موضع اخر يناقش قضية معينة اذا به يحتاج لا اقول باحاديث البخاري يحتاج باحاديث البخاري وباحاديث من هم دون البخاري بمراحل لما يحتاج باحاديث هؤلاء؟ لأن تلك الاحاديث تلائم فكرته التي يريد الوصول اليها. ولذلك الذين ينتقدون امثال هؤلاء - 00:31:16

اولاً يقولون طيب انت تقول تردد التشكيك في البخاري ثم انت تحتاج باحاديث من آآ تفسير من تاريخ الطبرى او من اه مثلاً من سنن ابن ماجة او هذا الحديث اصلاً لا اصل له وانت يعني تحتاج به. ما هذا اذا نحن نستغرب حين ننتقد ذلك. لكن - 00:31:44
ان علينا ان نفهم ان هذا ان هذا المفكر لا ينطلق من رؤية شرعية عقدية واحدة مضطربة وسببه الخطورة انه لم يكتسب من العقيدة انضباطاً. فنحن انما قلنا على المفكر ان يدرس العقيدة لينضبط بها - 00:32:04

فهذا يزيد من سيولة الفكر التي عنده يزيد على ذلك سيولة النظر العقدي المصاحب له فهمتني؟ اذا بعد هذا ما اهم المجالات العقدية التي يجب التركيز عليها اهم شيء في نظري هو مناهج الاستدلال العقدي - 00:32:29
مناهج الاستدلال العقدي. هذا اهم شيء على المفكر ان يضبطه كيف يستدل المتكلمون مثلاً في العقائد. كيف يستدل آآ ابن تيمية ومن وافقه في العقائد. كيف يستدل آآ المعتزلة وهكذا - 00:32:52

مثلاً من القضايا المهمة مثلاً مركزية الوحي في الاستدلال على اصول العقيدة. هذه مسألة مهمة جداً. من اصول الاستدلال المهمة ان الوحي له مكانة مركزية في الاستدلال على اصول العقيدة - 00:33:11

مثلاً قضية العلاقة بين العقل والنقل مثلاً قضايا الخطاب الشرعي وظواهر النصوص وآآ كيف تفهم ونحو ذلك مثلاً قضية حجية السنة في العقائد هل السنة النبوية حجة في العقائد مثلاً اهمية فهم السلف الصالح خصوصاً الصحابة - 00:33:27

في مجال العقائد يعني مثلاً مسائل اجمع عليها الصحابة في العقيدة. هل لذلك اه دور مهم في الاستدلال العقدي ام لا؟ وهكذا. اذا مناهج الاستدلال العقدي وهناك بطبعية الحال كتب معاصرة الفت في مناهج الاستدلال على العقيدة. بعد ذلك هناك قضية براهين - 00:33:53

وجود الله سبحانه وتعالى هذه يحتاج اليها المفكر في عصرنا خاصة الذي يتتصدى للنقاشات الالحادية التي فرضت نفسها في الاونة الاخيرة. فيحتاج ان ترجع الى ما كتبه علماء العقيدة في هذا المجال - 00:34:16

فيضبط مثلاً دليل الخلق والايجاد وذلك بصيغته التراثية بصيغته الفلسفية الكلامية التيمية كما استقرت عند في تراث الانتمة. يعني مثلاً آآ عالم حادث هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية ان الحادث لابد له من محدث ثم النتيجة هي ماذا؟ هي حدوث - 00:34:34
الذى عفواً والنتيجة هي ان هي وجود الصانع سبحانه وتعالى. هذه المقدمة الاولى مثلاً ان العالم حادث اي موجود بعد ان كان عدماً
كيف يستدل لها اصلاً هل يستدل عليها اصلاً ام لا - 00:35:02

واما استدل عليها كيف يكون ذلك؟ وانا اعرف الفرق بين منهج شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهج المتكلمين الاعشرية في هذه القضية
مثلاً الاعشرية لهم مقدمات كثيرة معروفة للوصول الى هذه المقدمة التي هي ان حدوث العالم - 00:35:23

ثم يعني مثلاً المقدمة الثانية هذه يستند فيها إلى مبدأ السببية الذي يمنع آلاً الوجود الذاتية الممكناً أو ان يكون وجودها دون سبب وهكذا، اذا هذا دليلاً خلقة الالحاد يعني، بنفي، معرفة ما يمكن للشخص، اليوم - 00:35:41

وهكذا. اذا هذا دليل خلق الايجاد يعني ينبغي معرفة ما يمكن للشخص اليوم - 00:35:41

اذا رأيته بالمناسبة رأيته عند بعض الناس اه المنسوبين الى الفكر وهم مسلمون لا اشكال في ذلك يناقشون الملاحدة بدليل الخرق والايجاد لكن بصيغه العصرية يعني ما ليست عند لهم ادنى معرفة - 00:36:01

بالصيغة التراثية كذلك دليل الاحكام والاتقان ذكره المتقدمون لكن هذا آياً يعني ينبغي تطعيمه بالمستجدات العلمية ثالثاً براهين النبوة
مثلاً المعجزات الحسية لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم هذا مجال نقاش - 16:36:00

مثلاً المعجزات الحسينية لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مجال نقاش - 16:36:00

بين المفكريناليوم يعني كثير من المفكرين العلمانيين المناوئين للدين ينكرون هذه المعجزات فانت تحتاج ان تضبطها هل هذه المعجزات موجودة؟ اذا كانت موجودة ما هي؟ ما دليل صحتها؟ وهذا يربطك باستدلال - 00:36:40

المعجزات موجودة؟ اذا كانت موجودة ما هي؟ ما دليل صحتها؟ وهذا يربطك باستدلال - 00:36:40

مفيد جدا في هذا الباب لانه نقاش عقلي - 00:37:02

يعني رصين جدا وفيه ترتيب حسن بين الأفكار فهذا يناسب العقلية عقلية المفكر وان كان من كتابة شخص شرعي منسوب الى الشرع. بعد براهين النبوة هنالك ايضا آآ من المباحث المهمة - 00:37:18

منسوب الى الشرع. بعد براهين النبوة هنالك ايضاً من المباحث المهمة -

مهمة جدا جدا في العقيدة حقيقة اليمان وقضايا الأسماء والاحكام يعني الأسماء التي ترتبط به الأحكام المرتبة على أسماء معينة. يا قضايا التكفير التبديع المؤمن والكافر. هذه النقاشات صارت - 00:37:38

معينة. يا قضايا التكفير التبديع المؤمن والكافر. هذه النقاشات صارت -

كثيرة جداً بسبب اهانتها لـ الافتخار الغربي التي دخلت البيئة الإسلامية ونتج عن ذلك أن هذه قضايا بعض الناس يعني بعض المفكرين وغير المفكرين صار يعني ينكر بعض القطعيات - 00:37:58

المفكرين وغير المفكرين صار يعني ينكر بعض القطعيات - 00:37:58

ينكر قطعية آلة مثلاً عدم التسوية بين المسلم والكافر وقضايا مثل الكفر وان الكافر مخلد في النار وقضايا العاصي وحكم مرتكب الكبيرة ونحو هذه الامور يعني المفكر الذي ينطلق الى المجالات الرحمة للفكر - 00:38:16

الكبيرة ونحو هذه الامور يعني المفكر الذي ينطلق الى المجالات الرحبة للفكر - 00:38:16

يحتاج الى ان تكون هذه الامور عنده من البديهيات التي لا نقاش حولها وطبيعة الحال لابد من تحرير هذه المسائل لأن مثلاً قواعد التكفيير لا تذهب فيها بالمعرفة السطحية ثم مبحث اخر مهم جداً هو مبحث القدر وارتباط هذا المبحث -

التكفير لا تذهب فيها بالمعرفة السطحية ثم مبحث اخر مهم جدا هو مبحث القدر وارتباط هذا المبحث - 00:38:36

بما يسمى في الدرس الفلسفي بمسألة الشر ارتباط وثيق فحين تحتاج في مناقشتك للملاحة الى بحث قضية الشرع ومسألة الشر تحتاج ان آآ يعني تذكر ما كتبه علماء امتى اه علماء العقيدة في مجال القدر. ثم اخيرا من المباحث العقدية المهمة بالنسبة للمفكرة وهذا مهم جدا معرفة - 00:38:56

الطائف العقدية المختلفة. يعني ان تعرف ما اصول المعتزلة ما اصول الشيعة؟ ما اصول الشيعة وهكذا؟ ثم معرفة تاريخ الخلاف العقدي يعني مثلا هنالك آآ مراحل محورية مفصلية في تاريخ الخلاف العقدي نحتاج الى آآ معرفتها حين نتحدث في - 00:39:24

فتنة القشب، المعهفة التي ذكرها المؤاخم: أو عموماً كف انتشار العقائد المختلفة في البلدان المختلفة - 00:39:50

لما مثلا في المنطقة الفلاحية عندنا انتشار لعقيدة الماء تریدية هنا انتشار لعقيدة الاشعريّة هنا كذا. المفکر انه يدرس الواقع ويحتاج الى معرفة هذه التفاعلات الاجتماعیة الكثيرة حدا حتی بحثه الحالات بعضها - 11:40:00

الى معرفة هذه التفاعلات الاجتماعية الكبيرة جدا يحتاج بطبيعة الحال ان يعرف - 00:40:11

هل لاك اسئلاً تجيبها؟

ولك ان تسأله ما سبب اهتمام المفكر بالفقه اولا ان المفكر والفقيه كلاهما يعنى بالواقع - 00:40:33

00:40:56

ثانياً كما قلنا في العقيدة الفقهية أيضاً فيه حالات قطعية لا تتحتم الالتجاه لذك لابد للمفکر من معرفة مواضع الاحماع ومواضع

الخلاف يعني مسلا الفرائض من النقاشات الفكرية المشهورة عندنا في في بلادنا قضايا الفرائض بعض الناس يريدون مثلا -

00:41:22

تغير احكام الفرائض المفكر الذي ليست عنده خلفية عقدية عفوا خلفية فقهية هذا بالنسبة له الحوار او النقاش في الفرائض مثل النقاش في اي شيء اخر المجال مفتوح لكن حين تكون عنده خلفية فقهية يعرف بأنه لا هنالك قطعيات لا يمكن المس بها في مجال الفرائض مثلا - 00:41:46

ونفس الشيء في بعض العقوبات التي الحدود مثلا الشرعية التي يذكرها الفقهاء او مثلا عقوبة الردة ونحو ذلك. هنالك اشياء ينبغي للمفكر ان يعرفها. ثالثا وهذا مسوغ او سبب مهم جدا هو ان كثيرا من اغلال المتكلمين في الفكر اليوم - 00:42:11 من اعداء الدين في الغالب ومن بعض اصدقائه احيانا سببه الجهل بالمدونة الفقهية التراثية الجهل بهذه المدونة الفقهية التراثية. ولذلك مظاهر منها الجهل بمراتب الفقهاء يعني لا تستغرب حين نرى مفكرا عصريا - 00:42:31

يأتيك بكلام للشافعي وبكلام فقيه معاصر وبكلام ما ادرى مثلا القرافي او بكلام لفقيقه من آآ عصور الجمود ويخلط ذلك كله ولا يقدم هذا ولا ذاك. يعني هؤلاء بالنسبة له مستوون. كلهم ينتسبون الى - 00:42:52

اسس تراثية واحدة وليس الامر كذلك الجهل بمراتب الفقهاء ايضا من المظاهر العجز عن استخراج الاقوال من مصادرها الاصلية وهذا من اعظم الاسباب التي جعلت كثيرا من المفكرين اه المنسبين للإسلام - 00:43:21

يخطئون في امور يعني نرى نحن بأنه ما ينبغي ان يكون الخطأ فيها. لما؟ لأنهم لا يرجعون الى المصادر الاصلية. واذا يحتاجون دائما الى واسطة. هذه الواسطة هي ماذا؟ هي كتب المستشرقين - 00:43:40

لان المستشرقين يعني يحسب لهم انهم فعلا مطلعون على آآ التراث يعني يقول قال المستشرق الفلانى كذا وكذا او آآ عفوا ما يقول قال المستشرق لكن قال الشافعي او قال كذا ويأتيك بفكرة - 00:43:56

متعلقة بالفقه ثم مصدره في هذا هو شخط او ما ادرى غيره من المستشرقين. او يمكن ان يرجع الى الادباء كما ينسب لجماعة مثلا انه يأخذ آآ مجموعة من المباحث الفقهية من كتاب الاغانى للاصفوهانى او من بعض الكتب الادبية. اذا لانه - 00:44:12

لا يستطيع ليست عنده قدرة على الرجوع الى الاقوال الفقهية من المصادر الاصلية ثم ثالثا عدم القدرة على فهم كلام الفقهاء المتقدمين يعني مثلا فقيه كالشافعي حين يتكلم في الفقه - 00:44:32

هذا ليس كغيره من الفقهاء المعاصرين مثلا فالذى ليست له درية بالاسلوب وبالخطاب الفقهي التراثي لا يمكنه ان يقرأ لا اقول للشافعي لكن حتى لمن دون الشافعي من الفقهاء يعني تأتيه بكتاب فقهي من شروحه مختصر خليل ما - 00:44:52

حتى ان يتعامل معه لا يستطيع ان يجد المعلومة فيه. واذا وجدتها لا يستطيع ان يقرأ خاصة ان وجد في الكتاب تصحيف او تحريف الامر لا يستطيع اذا بعد ذلك لا اشكال في كونه لا يستطيع. المشكلة انه يحتاج الى الحديث في هذه المسائل آآ الفقهية. لان المفكرين في عصر - 00:45:13

يتكلمون في كثير من الامور الفقهية فينبغي في الحقيقة اذا اردت ان تتكلم في هذه الفقهيات عليك ان تكون عندك خلفية فقهية معينة. ثم وهذا امر مهم جدا هو ان الاطلاع الفقهي التراثي - 00:45:33

يعيد تشكيل العقل ويعمله كثيرا من القواعد التي كانت عند فقهائنا الائمة الكبار كالجمع بين المرونة والانضباط ويقوى هذا الاطلاع البناء الذهنية والفكرية امام المنظومات الفكرية الغازية هذا يحتاج الى بسط - 00:45:53

لكن عموما الفقهاء حقيقة عندهم اه طرائق في التفكير وفي اه التأمل وفي الكتابة وفي بحث الامور. هذه الطرائق من تشبع بها فانه فان عقله يعاد بناؤه من جديد. ولا يكون كعقل غير الفقير - 00:46:23

طيب ما اهم المجالات التي يجب التركيز عليها بطبيعة الحال جميع المباحث الفقهية المرتبطة بالنقاشات الفكرية الحديثة فقه الاسرة المرأة والزواج والطلاق وكذا فقه الجهاد واضح؟ فقه السياسة الشرعية آآ علم الفرائض البيوع الكلام بطبيعة الحال ليس عن تفاصيل هذه الامور. لكن ان تعرف مثلا - 00:46:48

ما النظرية الاسلامية في مجال البيوع ما اصول المحرمات في البيوع؟ ما معنى تحريم الغرر او تحريم الربا؟ ما معنى الربا ونحو ذلك؟ ونفس الشيء في الفرائض ما ما يقصد انك تصبح متقدنا - [00:47:18](#)

الفرائض. لكن ما القطعيات في هذا المجال؟ وما الاجتهادات؟ ما المدارس المختلفة في مجال الفرائض؟ وهكذا في السياسة الشرعية. في السياسة الشرعية يعني الاصول التي تحكم السياسة الشرعية وهكذا. فدائما المفكر لا يغوص في التفاصيل لكن يعرف من هذه المجالات - [00:47:32](#)

ذات ما يؤهله للكلام في الفكر المرتبط بها المجال الثاني هو تاريخ التشريع الاسلامي وقد رأينا عند المفكرين المعاصرین الوانا من الخبط والتخلط في هذا المجال. فينبغي ان تعرف ما مراحل تطور الفقه في ازمنته المختلفة - [00:47:52](#)

فقه الصحابة فقه التابعين فقه الائمة المجتهدین. ما المذاهب الفقهية؟ كيف تطورت هذه المذاهب الفقهية؟ كيف انتشرت هذه المذاهب آآ ما اصولها العامة ما الذي يميز مثلا بين المذهب المالكي والمذهب آآ الشافعي وهكذا - [00:48:14](#)

لأن عموما هذا تاريخ التشريع وهنالك كتب. المعاصرون لهم كتابات جيدة جدا في مجال تاريخ التشريع. وايضا يدخل في هذا المجال طبقات الفقهاء وذلك لمعرفة مراتبهم واحوالهم يعني اه مثلا الامام مالك - [00:48:31](#)

ليس هو اه الامام اه او الشیخ خلیل رحمة الله تعالى ليس هو مثلا ابن عاشر. مراتب مختلفة بين هؤلاء فروق جوهرية في اه منهج اه البحث في اه يعني البيئة العامة التي اه عاشوا فيها اي اشياء كثيرة ينبغي ان تعرف - [00:48:49](#)

بالنسبة للمفكر. ايضا من المجالات المهمة النوازل العصرية. يعني هل المفكر ان يعرف اجمالا فتاوى الفقهية وفتاوی کبار فقهاء العصر في النوازل الكبیري التي ظهرت في عصرنا مثل قضية تحکیم الشريعة وما وقع من ابطال الشريعة بعد - [00:49:12](#)

اه يعني في القرن السابق قضية الخلافة وما كان من زوالها قضية المصارف الربوية التي انتشرت في الامة الى اخره ومجموعة من النوازل العصرية ثم ايضا لابد من اعتقاد الخطاب الفقهي التراثي. اي اسلوب الفقهاء في التعبير - [00:49:37](#)

لان الجهل به يؤدي الى نسبة اشياء الى الفقهاء لم يقولوا بها. انطلاقا من قراءة اه انتقائية تتميز بكثير من التسطيح وآآ التعامل مع النصوص التراثية الكبيرة والسامية كما يتعامل مع الكتابات الصحفية العصرية - [00:50:02](#)

ومن اظهر الامثلة في ذلك تعامل جماعة من المعاصرین مع كتابات الشیخ الاسلامی ابن تیمیة اکثرهم لم يقرأوا لابن تیمیة الا نتفا فینتقوں عبارۃ معینۃ من سیاق عام ویفهمونها بالفهم العصری - [00:50:23](#)

في انقطاع تام عن طرائق الفقهاء في التعبير ثم ينسبون الى الشیخ هذا الفهم الذي فهموه ويبينون على ذلك القصور والعلایم مثلا قضية يستتاب فان تاب والا قتل ونحو ذلك. سبب هذا الاشكال هو ما صرنا نراه من وفرة المعلومات وسهولة الوصول الى - [00:50:41](#)

النصوص التراثية اليوم يعني من اراد ان يجدكم مرة قال ابن تیمیة يستتاب كذا وكذا يجده بسهولة فيمكن ان يقول قال كذا وقال كذا وهو في هذا لم يعد صعبا في ازمنة سابقة هذا ما كان يستطيعه الا من قرأ تراث ابن تیمیة کاما - [00:51:03](#)

وحيثند يقول يعني قال في كذا وقال في كذا. اذا وسهولة الوصول الى المعلومات ووفرتها وثانيا غياب المنهج العلمي في التعامل معها فصار كل واحد يمكنه ان يعمل عقله في نصوص الائمة كما شاء - [00:51:23](#)

العقيدة الفقه. في القرآن. بالنسبة للقرآن آآ هنالك محوران مهمان اولهما علم اصول التفسیر لا اقول علم التفسیر اي لا تفاصيل علم التفسیر وانما اصول التفسیر اي المطلوب هو القدرة على الاطلاع على كتب التفسیر عند الحاجة - [00:51:45](#)

ومعرفة مناهج المؤلفین في التفسیر. ان تعرف ان هنالك تفاسیر بالرأی تفاسیر لغوية تفاسیر بالتأثير ان تعرف الخلفیات العقدیة والفقھیة للمفسرین المعتزلی الزمخشیری المعتزلی فلان آآ مثلا كان اشعریا فلان كان يعني منسوبا الى مدرسة شیخ الاسلام ابن تیمیة وهكذا - [00:52:06](#)

ان تعرف ان يكون عندك قدرة على الترجیح وعلى الجمع وعلى معرفة مواضع الاجماع والخلاف وكل من لم يطلع على علم اصول التفسیر كان کلامه في معانی القرآن اما من قبیل النت - [00:52:33](#)

والشذرات التدبرية التي صارت منتشرة جدا في هذا الزمان. او من قبيل الخطأ الصريح في الفهم وتحميل الخطاب القرآني ما لا يحتمله من المعاني. ستقول لي طيب والمفكر يبحث في القرآن؟ نعم يبحث في القرآن. واذا رأيت - 00:52:51

كتابات كثيرة من المفكرين فانها اه يعني كما رأينا مثلا عند الجابري عند اركون عند غيرهما كثير من المفكرين يعني كلامهم في القرآن كثير جدا. وهذا يجرنا على ذكر اركون والجابري ونحوهما آآ كثير من الاخطاء - 00:53:07

والشبهات كانت عندهم في النقطة الثانية التي يحتاج ان يعرفها المفكر وهي اه مبحث تاريخ جمع القرآن والاختلاف بين ما يسمى معاني الحروف السبعة والاختلاف بين القراءات بطبيعة الحال اجمالا لا تفصيلا ما ما نريد للمفكر ان يكون اه يعني متخصصا في القراءات لكن ما الفروق الاجمالية بين هذه - 00:53:25

ما يعني ان تكون قراءة مختلفة عن قراءة معينة؟ ما معنى موافقة آآ رسم المصحف؟ اي مصحف هذا الذي نتحدث عنه؟ الى غير ذلك يعني هذه المباحث مهمة جدا وكتير من الشبهات العصرية التي يبحثها المفكرون تكون في هذا المجال. اما في مجال - 00:53:50

فالمعنى هو اه في مجال اما مجال حجية السنة فهذا مبحث اصولي سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى. لكن في مجال الحديث روایة المقصود المطلوب هو معرفة كتب الحديث - 00:54:10

ومعرفة مناهج مؤلفيها وطرق جمعها. يعني مثلا البخاري كيف جمع هذا هذه الاحاديث هذه الاحاديث التي في البخاري يعني ما منهجه في التصحيح؟ ما منهجه في الجرح والتعديل وليس هذا خاص بالبخاري لكن لان كثيرا من الشبهات تثار حول البخاري خصوصا. يعني يصبح بالمفكر ان لا يكون قد فتح صحيح البخاري ولا مرة في - 00:54:26

اه حياتي ولا فتح كتابا من الكتب الاصلية. يعني لا يعرف كيف اه يكون الكتاب الحديسي الاصلي كيف يكون الاسناد؟ وكيف آآ يكون المتن وكيف يكون ذكر الاختلاف بين الاسناد؟ هذا يعرفه معرفة اجمالية لانه سيعتاج - 00:54:52

الى مناقشة هذه الامور خاما هنالك السيرة والتاريخ. ففي السيرة لابد من معرفة منهج السيرة وانه مختلف عن منهج الحديث منهج الذين يكتبون في السيرة مختلف عن منهج المحدثين. وكل من ساوي بين المنهجين وقع في اخطاء - 00:55:10

فلذلك المحدثون يدققون في الاسناد علماء السيرة كابن اسحاق بطبيعة الحال وتبعه ابن هشام وكالواقد وغيرهما هؤلاء همهم هو جمع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في سياق واحد اما التحقيق تحقيق ذلك وتحريره هذا له منهج مغاير. عن المفكر ان يعرف اجمالا الهيكل العام للسيرة. دون التفاصيل - 00:55:33

ان يعرف ان هنالك مرحلة مكية ومرحلة مدنية ان يعرف ان هنالك المغازي بدأت في آآ وقت معين. ثم الى جانب هذا للعام يعرف الموضع التي اثيرت حولها شبكات فكرية عصرية - 00:56:02

ك مبحث الاسراء والمعراج قضية شق الصدر آآ قضية المعجزات الحسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عموما آآ ما وقع في غزوة بنى قريظة ما يسمى وثيقة المدينة آآ وثيقة المدينة التي يعني تبني عليها امور كثيرة جدا في عصرنا في المجال - 00:56:18

فكري وفي مجال السياسة الشرعية آآ قضايا الوفود وقضايا التعامل مع الكتابيين الى غير ذلك في مجال التاريخ الاسلامي لابد من التعرف الى كتب التاريخ الأساسية ومناهج مؤلفيها وحال بعض الرواية كحال مثلا الواقد او - 00:56:39

سيف ابن عمر التميمي ونحو ذلك تعرف ان منهج الطبرى ليس هو منهج المسعودي. تعرف الفرق بين تاريخ الطبرى ومروج الذهب وكتاب ابن كثير ثم تعرف الهيكل العام للتاريخ الاسلامي - 00:56:56

التطور العام لهذه الامة مع بعض المراحل المهمة التي فيها نقاشات قضية حروب الردة قضية الفتنة الكبرى زمن عثمان رضي الله عنه ثم زمن علي رضي الله عنه ثم زمن ما كان بعد ذلك في زمن معاوية رضي الله عنه بعض - 00:57:13

التفاصيل في ذلك ما خصوصيات الدولة الاموية؟ هل مثلا الدولة الاموية فعلا كانت تقدم جنس العرب على غيرهم؟ هل الدولة الاموية يعني مثلا كانت كما يقوله بعضهم تفرض على المحدثين شيئا معينا في مجال الحديث او تفرض عليهم التحدى بمأمور معينة

كما يقوله بعضهم. ما خصائص - 00:57:33

العباسيين في مرحلة القوة يعني المرحلة الاولى التي كان العباسيون يحكمون فيها فعلاً آآ الحروب الصليبية مثلاً اه قضية ما كان في هذه الحروب الصليبية من تلاقي بين الصليبيين وبين المسلمين مثلاً كتابات اه - 00:57:55

امير اسامة بن منقذ مهمة جداً في هذا المجال كتاب الاعتبار اه فيه يعني فوائد لطيفة في هذا المجال. مثلاً فتح الاندلس وسقوط الاندلس مسألة جرح دام في مخيلة كل - 00:58:15

لمسلم فنحتاج ان نفهم ما الذي وقع كيف فتحت الاندلس؟ كيف سقطت؟ ثم هنالك يعني كتب آآ يعني بطبيعة الحال هنالك كتب المعاصرين لكن انا افضل دائماً في هذا المجال الكتب الاصلية - 00:58:30

مثلاً كتاب البداية والنهاية اذا يعني سهل جداً في قراءته يمكن ان يمر عليه الطالب بسهولة بالغة. يدخل في مجال السيرة والتاريخ آآ الترجم اه الذي يهمنا في مجال الترجم هو فقط معرفة - 00:58:43

اه ائمة المذاهب المختلفة الفقهية والعقدية ائمة الحديث الكبار المنظور اليهم يعني تعرف شخص اسمه احمد بن حنبل تعرف انه كان في زمانه اشخاص يعني من مدرسة بين قوسين من - 00:59:01

مدرسة واحدة يحيى بن معين علي ابن المديني اسحاق متقاربون فيما بينهم في فكرهم في منهجهم العقدي ونحو ذلك. تعرف علماء العقاد مثلاً التطور الذي وجد في المذهب الاشعري بين المؤسس ابي الحسن الاشعري الباقلاني ثم ابن فورك والطبری ثم آآ نصل الى مرحلة آآ ابي المعالي - 00:59:16

الجويني ثم ابي حامد الغزالي ثم الرازی ثم آآ المدرسة السنوسية التي يعني كان لها تأثير كبير جداً في تدريس آآ المذهب الاشعري يعني تعرف هؤلاء الائمة ومراحلهم المختلفة والفرق بينهم تعرف مثلاً في مجال الترجم آآ تعرف الفلسفه الذين يسمون فلاسفة اسلامية - 00:59:45

كابن سينا وابن رشد وكده خاصة هذين آآ تعرف علماء المرحلة المهمة وهي مرحلة القرن الثامن والقرن السابع الهجري. يعني ست مئة كذا وسبعين منة وكذا. خاصة في اه مصر والشام. هذه مرحلة ثرية جداً جداً - 01:00:08

تحتاج ان تعرف العلماء الذين كانوا في هذه المرحلة. يعني من قبل كان النووي وكذا لكن مرحلة شيخ الاسلام ابن تيمية آآ قبل من من كان معاصر له؟ المدرسة التي اسسها يعني تلامذته كابن القيم وابن كثير وابن عبدالهادي ونحو هؤلاء - 01:00:28

والذهبي والمزي المخالفون له كتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين السبكي وغيرهم فيعني معرفة هذا يعني كثيراً حين تشار بعض النقاشات حول آآ هذه الموضوعات المختلفة. اذا عموماً بطبيعة الحال انا - 01:00:48

انصح بكتاب مثل آآ سير اعلام النبلاء وكتب كثيرة مؤلفة في مجال الترجم. آآ يعني لا احتاج ان اسردها جميعاً اه بقى شيء سأشير له اختصاراً وهو العربية بطبيعة الحال - 01:01:08

العربية لابد منها لفهم جميع ما سبق لفهم الخطاب التراثي العقدي والفقهي لفهم القرآن لفهم الحديث لفهم كتب التاريخ لفهم السيرة. لكن انا لن اطلب منك ان تكون متمكناً من علوم اللغة. فاقول لك عليك دراسة النحو الصرف وكذا اذا فعلت فلن اقول لك لا فلن ارفض منك ذلك. لكن - 01:01:28

يقول لك المطلوب ان تتمرس باللغة العربية يعني ان تكون لك ممارسة للغة العربية. اترك عنك هذه العامية التي تقتل الذوق لا اتصور مفكراً عصرياً اسلامياً ولا يستطيع ان يقيم جملة مفيدة باللغة العربية. اذا كتب يكتب بالعامية اذا حاضر يحاضر بالعامية. هذا لا - 01:01:54

لا اقبله ولا استساقه فتحتاج ان تتمرس باللغة العربية ويکفي في ذلك القراءة في كتب التراث التي ذكرنا وايضاً القراءة في كتب القديم ايكون لك ورد من القراءة في هذه الكتب - 01:02:20

اه الادبية التي فوائدها اكثراً من ان تحصر ثم هي تعينك على اكتساب هذه الملة اللغوية عموماً هذا هو ما يتعلق بالمضمون الشرعي في لقائنا المقبل باذن الله عز وجل او في الجزء الثالث من هذه المحاضرة سنتحدث عن المنهج - 01:02:38

شرعی. هنالک مجموعۃ من المناهج التي ذکرها المتشرعة علماء الشريعة مناهج يمكن للمفكر ان يستفید منها اما تكون استفادته صحيحة سلیمة اذا هو اتقن هذه المناهج او تكون يعني استفاده فيها او تكون استفاده فيها آآ انتقائیة - [01:02:57](#)
کما يفعله جماعة من المفكرين. هذا ما سنذكره في لقاءنا المقبل باذن الله سبحانه وتعالی اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم والحمد لله رب العالمین - [01:03:21](#)